بسم الله الرحمن الرحيم

تُب يا من أشدْت ببوذا

(مفتي مصر)

الحمد لله الذي أعز أهل التوحيد والسنة بطاعته وأذل أهل الشرك والبدعة بمعصيته، والصلاة والسلام على إمام الموحدين، وقائد الغر المحجلين نبينا محمد الأمين، وعلى آله وأصحابه السائرين على دربه ومنهاجه، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين، أما بعد:

فقد حذرنا الله عز وجل في كتابه عن طرق الزائغين، والمغضوب عليهم والضالين، كما في قوله تعالى: ﴿وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ وَاحْذَرْهُمْ أَنْ يَفْتِنُوكَ عَنْ بَعْضِ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ إِلَيْكَ﴾ المائدة: ٤٩

وقال تعالى: ﴿فَلَمَّا زَاغُوا أَزَاغَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ﴾ الا هض.

وحذرنا من المضلين الضالين، كما في قوله: وأما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منهم ا.....تاويله

والذين قال فيهم النبي صلى الله عليه وسلم : " إِنَّ اللَّهَ لاَ يَقْبِضُ الْعِلْمَ انْتِزَاعًا يَنْتَزِعُهُ مِنَ النَّاسِ وَلَكِنْ يَقْبِضُ الْعِلْمَ بِقَبْضِ الْعُلَمَاءِ حَتَّى إِذَا لَمْ يَتْرُكْ عَالِمًا اتَّخَذَ النَّاسُ رُءُوسًا جُهَّالاً فَسُئِلُوا فَأَفْتَوْا بِغَيْرِ عِلْمٍ فَضَلُّوا وَأَضَلُّوا " رواه البخاري (١٠٠) ومسلم (٢٦٧٣).

وسماهم النبي صلى الله عليه وسلم " دُعَاةٌ عَلَى أَبْوَابِ جَهَنَّمَ مَنْ أَجَابَهُمْ إِلَيْهَا قَذَفُوهُ فِيهَ " .

رواه البخاري (٣٤١١)، ومسلم (١٨٤٧).

وأخبر الله عز وجل عن أئمة الضلال كما في قوله تعالى: ﴿وَجَعَلْنَاهُمْ أَئِمَّةً يَدْعُونَ إِلَى النَّارِ وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ لَا يُنْصَرُونَ﴾ الا هض

ومن أولئك مفتي مصر المسمى **بالطيب**، الذي أثنى على طاغوت الهندوس بوذا، ومما جاء في مقاله: (**أن البوذية دين إنساني وأخلاقي في المقام الأول، وأن بوذا هذا الحكيم الصامت هو من أكبر الشخصيات في تاريخ الإنسانية وكان من أبرز صفاته الهدوء**

والعقلانية وشدة الحنان والعطف والمودة وأن كبار مؤرخي الأديان في العالم كله يصفون رسالته أنها دين الرحمة غير المتناهية) .

قلت: وهذا الكلام لا يصدر ممن عرف التوحيد، وحق الله على العبيد، وعرف دين محمد صلى الله عليه وسلم، الذي قال الله فيه : ﴿ٱلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ ٱلْإِسْلَٰمَ دِينًا﴾ المائدة: ٣

وقال عز وجل :﴿مِّلَّةَ أَبِيكُمْ إِبْرَٰهِيمَ هُوَ سَمَّىٰكُمُ ٱلْمُسْلِمِينَ﴾ الحج: ٧٨

وقال عز وجل :﴿وَمَآ أَرْسَلْنَٰكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَٰلَمِينَ ﴿١٠٧﴾﴾الأنبياء

وهذه الأوصاف التي ذكرها مفتي مصر في طاغوت البوذيين والوثنيين لم يظفر بها أحد من أصحاب الرسول صلى الله عليه وسلم ولا من أتباعه، بل وأعظم من ذلك أنه أثبت صحة هذه الديانة الشركية في قوله : (أن البوذية دين إنساني) وهذا من أعظم الافتراء على الله وعلى شرعه، وقد قال الله عز وجل :﴿ وَمَن يَبْتَغِ غَيْرَ ٱلْإِسْلَٰمِ دِينًا فَلَن يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِي ٱلْءَاخِرَةِ مِنَ ٱلْخَٰسِرِينَ ﴿٨٥﴾﴾ آل عمران

وقال سبحانه : ﴿إِنَّ ٱلدِّينَ عِندَ ٱللَّهِ ٱلْإِسْلَٰمُ ﴿١٩﴾﴾ آل عمران

وقال النبي صلى الله عليه وسلم : " وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ لاَ يَسْمَعُ بِي أَحَدٌ مِنْ هَذِهِ الأُمَّةِ يَهُودِيٌّ وَلاَ نَصْرَانِيٌّ ثُمَّ يَمُوتُ وَلَمْ يُؤْمِنْ بِالَّذِي أُرْسِلْتُ بِهِ إِلاَّ كَانَ مِنْ أَصْحَابِ النَّارِ" رواه مسلم (١٥٣).

وقد ذكرت عائشة رضي الله عنها ابن جدعان عند النبي صلى الله عليه وسلم: قَالَتْ قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ ابْنُ جُدْعَانَ كَانَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ يَصِلُ الرَّحِمَ وَيُطْعِمُ الْمِسْكِينَ، فَهَلْ ذَاكَ نَافِعُهُ ؟ قَالَ: « لاَ يَنْفَعُهُ؛ إِنَّهُ لَمْ يَقُلْ يَوْمًا رَبِّ اغْفِرْ لِي خَطِيئَتِي يَوْمَ الدِّينِ ». رواه مسلم (٢١٤)،

ومع ذلك جعله النبي صلى الله عليه وسلم من أهل النار مع ما عنده من الأعمال الصالحة، وهو لم يؤلِّه نفسه و لم يدع إلى عبادتها.

وقال عن عمرو بن لحي الخزاعي : " رَأَيْتُ جَهَنَّمَ يَحْطِمُ بَعْضُهَا بَعْضًا وَرَأَيْتُ عَمْرًا يَجُرُّ قُصْبَهُ وَهْوَ أَوَّلُ مَنْ سَيَّبَ السَّوَائِبَ " . رواه البخاري (٤٣٤٨) ، ومسلم (٩٠١)

وقد زعم هذا الأفاك الأثيم كما في مقاله أعلاه : (**أن دين بوذا دين الرحمة غير المتناهية**) فهل يوصف بهذا الوصف من ألَّه نفسه وأمر الناس بعبادة الشجر والحجر والذر والبقر وكل شيء، وحول الناس عن الفطرة التي فطرهم الله عز وجل عليها، وصرفهم عن عبودية الله إلى عبوديته والعمل بعقائده الإلحادية والذل التام ، حتى قيل أنهم يعبدون أكثر من ستمائة صنم ووثن بسبب إضلال بوذا لهم، وشيخ الأزهر معروف بعدائه لأهل الحق وميله لأهل الباطل ومن ذلك ما تفوه به ببُغض أهل التوحيد ولـمْزه لهم بالوهابية وأتباعها، والثناء على أهل البدع والخرافة، وما مؤتمر أو مؤامرة قروزني عنا ببعيد، حيث أثنى على أهل العقائد المنحرفة ولمز أهل التوحيد والسنة.

وخشية الاغترار بكلام هذا الضال المضل وجب التنبيه على ضلاله وضلالاته، وعلى حكام المسلمين وخاصة حكام مصر أن يستتيبوه عن جميع أقواله القبيحة المدافعة عن أهل الشرك والباطل والمعادية لأهل الحق فإن تاب وإلا عرضوه للعقوبة الرادعة له عن غَيِّه.

وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وأصحابه أجمعين

كتبه

سعيِّد بن هليِّل العُمر

١٤٣٨/٤/١٠ هـ